

المجلس الثاني: شرح سنن أبي داود | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

سبحان الله. بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وعليه وبه نكتفي. وبه نصون ونجول وبه نعتصم. نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان - [00:00:00](#)

الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن باب كراهية استقبال القبلة عند الحاجة. اي عند قضاء الحاجة فقد جاء النهي عن ذلك كما سوف يأتي بمشيئة الله. قال حدثنا - [00:00:30](#)

ابن مشرد وتقدم لنا انه ابن مسرير ابن مستورد الاسد البصري توفي عام ثمانية وعشرين ومائتين وهو ثقة سبت. قال حدثنا ابو معاوية محمد ابن خازم الضريب الكوفي وقد توفي سنة خمس وتسعين ومئة وهو ثقة سبت في - [00:01:00](#)

قال عن الاعمش اي سليمان بن مهران الاسد الكوفي وهو امام جليل توفي عام ثمانية ومئة قال عن ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي ابو عمران الكوفي وهو فقيه مشهور وتوفي سنة ست وتسعين من صغار التابعين. قال عن عبدالرحمن ابن يزيد - [00:01:30](#)

النخعي وهو ثقة جليل. قال عن سلمان اي سلمان ابو عبد الله كان من اصبهان من بلاد فارس وكان على دين كان على دينهم وهو عبادة النار. نعوذ بالله من ذلك. ثم اصبح نصرانيا وترك - [00:02:00](#)

عبادة النوم ثم بحمد الله اخذ يبحث عن الحق والهدى حتى علم بان هذا الزمان اي زمانه هو زمان نبي سوف يبعث في مكة وان مهاجر هذا النبي الى المدينة وهو نبينا عليه الصلاة والسلام. جرت له قصة - [00:02:30](#)

طويلة حتى وصل الى المدينة. نعم. فاسلم وشهد شهادة الحق وقبل ان يسلم كان عنده خبر وعلم بعلمات هذا النبي المبعوث فاتي سلمان بطعام وقال هذا صدقة عليك. اتى الى الرسول - [00:03:00](#)

عليه الصلاة والسلام قال هذا صدقة. فهل اكل منه عليه الصلاة والسلام؟ لم يأكل منه وانما قال لاصحابه كلوا ولم يأكل هو فهذه العلامة الاولى العلامة الثانية اتى في اليوم الاخر وقال هذه هدية - [00:03:30](#)

فاكل من هذه الهدية. لانه كان عليه الصلاة والسلام يقبل الهدية والثالثة اتى الى خلف الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يعرف ويتأكد هل في كتفه عليه الصلاة والسلام خاتم النبوة وهو عبارة عن لحمة ناتئة بقدر - [00:03:50](#)

بيضة الحمامة. فعلم لاحظ الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك فكشف له رداءه فانكب يقبل هذه العلامة وشهد شهادة الحق واسلم بحمد الله عز وجل. وقد عمم حتى قال النووي عمره مئتين وخمسين هذا بالاتفاق. الله اكبر. وما زاد هذا فيه خلاف - [00:04:20](#)

ولكن هذا فيه نظر. نعم هذا فيه نظر الحافظ الذهبي يقول يعني وصل الى الثمانين تقريبا. لكن من قصته اه تدل على انه قد عمم. لانه من بلاد فاوس ثم كان يعبد النار - [00:04:50](#)

اصبح نصرانيا ثم اخذ يلازم او وهدان والقساوسة وكل ما مات شخص ذهب الى وكان يسأل الاول تدلني على من؟ حتى يعني جرت له قصص طويلة الى ان وصل الى المدينة هو كما تقدم - [00:05:10](#)

وشهد شهادة الحق عن سلمان رضي الله تعالى عنه ويلقب بسلمان الخير رضي الله وهناك مقولة مشهورة وهي سلمان منا اهل البيت. وهذه لم تصح. هذا الحديث لم يصح ان - [00:05:30](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم وانما جاء عن علي رضي الله عنه. قال قيل له قيل لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة اي حتى احكام واداب قضاء الحاجة وهذا من رحمة الله جل وعلا انه لم يدع عليه الصلاة والسلام شيئا من امر الدين والدنيا الا وقد - [00:05:50](#)

دلنا عليه فما بقي علينا الا ان نعمل. نعم. قال حتى القراءة قال لقد نهانا صلى الله عليه وسلم. طبعاً جاء بان هذا السائل كان يهوديا.

قال لقد نهانا صلى - 00:06:20

صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغائط او بول. لا يجوز استقبال القبلة عند قضاء الحاجة سواء كان الانسان في حال الغائط او في حال البول. لا يجوز ان يستقبلها ولا يجوز ايضا - 00:06:40

ان يستدبرها هذا اذا كان في مكان خالي. واما اذا كان في البنيان في العمران فهنا لا بأس نعم وقد جاء سوف يأتي حديث ابن عمر انه عندما صعد على بيت حفصة - 00:07:00

وجد ان الرسول عليه الصلاة والسلام مستقبل بيت المقدس مستقبل لبيت المقدس مستدبر للكعبة هذا في البنيان. نعم. ولذا عبدالله بن عمر مرة من المرات عرض بغيره ثم بال الى جهة البعير. جعل - 00:07:20

بينه وبين القبلة. فقليل له بعد ذلك يا ابا عبدالرحمن كنية عبد الله بن عمر ولم ينهى عن ذلك. قال اذا بينك وبين القبلة شيء فلا بأس. وبعض اهل العلم ينهى عن هذا مطلقا سواء كان في الصحراء او في البنيان - 00:07:40

ما ذهب الى هذا الامام ابن تيمية والامام ابن القيم والقول الاول والله اعلم اصح. نعم قال نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول والا نستندي باليمين. اليمين التي تأكل فيها وتصافح فيها - 00:08:00

فتستندي فيها. فلا يستنجب باليمين وانما بالشمال. وان لا يستندي احدنا باقل من احجام اذا استدمرت ولم تستعمل الماء لابد ان تكون هذه الاحجار الثلاثة فاكثر. حتى ولو انطيت المحل بحجرين مثلا اصف ثالث. ومن السنة انك تقطع الاستجمار على وتر -

00:08:20

يعني احتجت الى اربعة احجار اكمل خامس انت بخامس حتى تقطع الاستجمار على قال او ان نستنجي بوديع او عظم. وديع هو ما يخرج من الدابة. او طبعا الوديع هذا طعام دواب الجن. طعام هذا علف دواب الجن - 00:08:50

من المسلمين والعظم كل عظم قد ذكر على الذبيحة اسم الله فانه يكون هذا طعام لهم فجاء النهي عن ذلك. ويدخل ايضا في هذا الاشياء المحترمة. نعم لا يستدبر فيها - 00:09:20

نعم والاطعمة الطعام اذا كان طعام الجن ممنوع فكيف بطعام الانس؟ نعم فايضا هذا مما نهي عنه كذلك ايضا الاشياء التي لا تطهر المحل. مثل الاشياء التي يعني مثل الزجاج - 00:09:40

سطحها املس لا يمكن للانسان ان يستدمر فيها. نعم. تستعمل الاشياء الطاهرة طبعا علشان نجسة ايضا لا تستعمل في الاستجمار انت تريد ان تطهر المحل كيف تستعمل نجاسة فكل هذه الاشياء قد نهي - 00:10:00

عنها نعم طبعا وهذا الحديث حديث صحيح وقد خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح. قال حدثنا عبد ابن محمد النفيسي وهو ثقة جليل توفي عام اربعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا ابن المبارك وهو عبد الله عبد الله - 00:10:20

ابن المبارك ابو عبدالرحمن المغوزي وهو امام مشهور قد جمع جمع الله له خصال الخير اذا جئت الى العلم فهو عالم. اذا جئت الى الكرم فهو كريم. اذا جئت للفروسية والشجاعة - 00:10:40

فهو كذلك ايضا في مرة من المرات عندما التقى المسلمون والتوك خرج واحد منهم من الكفار كل ما خرج له مسلم قتله كل ما خرج له مسلم قتله. فتصدى له احد فرسان المسلمين وكان مثلثا - 00:11:00

فبحمد الله اعانه الله عليه فقتله. فعندما قتله دخل في غمار المسلمين فلحق واحد حتى كشف عن لسانه من تبين انه من؟ عبدالله بن المبارك رحمه الله وهو انما فعل ذلك يعني اخلاصا لله - 00:11:20

نسأل الله من فضله. نعم. قال عن محمد بن عجلان المدني وهو من اهل العلم فضلي كان صدوقا توفي عام ثمانية واربعين ومئة. قال عن القعقاع ابن حكيم وهو ثقة قال عن ابي صالح - 00:11:40

السمان وهو ثقة ثبت. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم بمنزلة الوالد اعلمكم. قال الله عز وجل وامهاته - 00:12:00

وازواجه امهاتهم. اذا هو ماذا عليه الصلاة والسلام يكون؟ نعم بمنزلة الاب ولذا في وهو اب لهم. نعم. فهو بمنزلة الوالد بالنسبة

للمسلمين. اذا لا تستحوا ان تسألوا عما يتعلق بدينكم فاذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبر - [00:12:20](#)
ولا يستطب بيمينه. اي لا يستنجي ويستجمر بيمينه. وكان يأمر بثلاث احجار وينهى عن الروث والرمة. الرمة هي العظم البالي. وتقدم
هذا في الحديث السابق هذا الحديث ايضا حديث صحيح وقد اخرج مسلم. نعم. وابن عجلان طبعا صدوق. قال حدثنا مسدد بن -

[00:12:50](#)

قال حدثنا سفيان هو بن عيينة وهو امام جليل توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري
الامام الجليل توفي عام اربعة وعشرين ومئة. قال عن عطاء ابن يزيد الليثي وهو - [00:13:20](#)
ايضا ثقة جليل خوجه البخاري ومسلم وبقيه اصحاب السنن. قال عن ابي ايوب وهو الانصاري رضي الله عنه ان وما اسم ابي ايوب
يسمى ابو ايوب خالد بن بن زيد الانصاري النجاري من بني النجار. قال رواية قال رواية يعني رفعه الى الرسول عليه - [00:13:40](#)
الصلاة والسلام. قال اذا اتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولكن شوقوا اغوب فقدمنا الشام فوجدنا قدموا الشام في
الفتوحات وابو ايوب قدم الشام غازي ادركه الموت طلب من قائد الجيش ان يدفنه تحت اسوار القسطنطينية. رضي الله -

[00:14:10](#)

عنه. نعم. قال فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض. محل قضاء الحاجة قد بنيت قبل القبلة فكنا ننحرف عنها ونستغفر الله. ننحرف عنها
عن استقبال القبلة ونستغفر الله من هذا العمل. ابو ايوب يرى انه لا يجوز الاستقبال ولا الاستدبار مطلقا. لان هنا في - [00:14:40](#)
قال فيه مراحيض قد بنيت قبلة قبل القبلة. ما يعلم بالحديث الاخر الذي سوف يأتي. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال وهو
التبوكي ثقة قال حدثنا بهيب وهو ابن خالد الباهل البصري وهو ثقة سبت قال حدثنا عمرو - [00:15:10](#)
ابن يحيى قال عن ابي زيد وابو زيد هذا مجهول. قال عن معقل ابن ابي معقل الاسد رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نستقبل القبلتين ببول او - [00:15:30](#)

القبلتان يعني مكة او الكعبة عفوا وبيت المقدس. ولكن هذا الحديث ضعيف كانت قبلة بيت المقدس كانت قبلة ثم بعد ذلك نسخ ذلك.
قد نرى ماذا نرى وجهك قبل السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام. نعم قال - [00:15:50](#)
ابو داود وابو زيد هو مولى بني ثعلبة لا يعرف مجهول فالحديث ضعيف. قال حدثنا محمد ابن يحيى بن فارس وهو وهو من
الحفاظ من شيوخ البخاري قال حدثنا صفوان ابن عيسى وهو ايضا من نعم وهو - [00:16:20](#)
فتون قال عن الحسن من زكوان وهو لا بأس به. قال عن بروان الاصغر وهو ثقة. قال رأيت ابن عمر اخذ حلتته مستقبل القبلة مستقبل
القبلة. ثم جلس يبول اليها ناخ واحدة و - [00:16:40](#)

جعلها بين جعل الراحلة بينه وبين القبلة. ثم جلس يبول اليها فقلت بعد ان انتهى. يا ابا عبد الرحمن اليس قد عن هذا قال بلى انما نهى
عن ذلك في الفضاء. فاذا كان بينك وبين القبلة شيء - [00:17:00](#)

فلا بأس. ولذا قال ابو داود باب الرخصة في ذلك. قال حدثنا عبد الله بن مسلمة وهو القعنبي. توفي عن عشرين ومائتين ووثيقة
جليل. يقولون كان في شبابه هذا عبد الله بن مسلم رحمه الله كان مسرفا على نفسه - [00:17:20](#)

عاصي فمرة من المرات وجد الناس قد اجتمعوا على شخص وهو شعبة فأتى الى شعبة اخرج خنجرا وقال حدثني والا بقوت بطنك.
فحدثه بحديث اذا لم تستح فاصنع ما شئت - [00:17:40](#)

فتاب بعد ذلك ورحل من البصرة الى الامام مالك في المدينة واصبح عالما جليلا رحمه الله قال عن مالك وغالبا يروي عن شيخه الامام
مالك بن انس الاصبحي امام اهل المدينة في وقته - [00:18:00](#)

قال عن يحيى بن سعيد وهو ابن قيس الانصاري. قال عن محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الانصاري. وكلهم من الثقات. قال عن همه
واسع بن حبان بن منقذ الانصاري وهو ايضا ثقة وقيل صحابي ولكن الاقرب انه تابعي كبير قال عن - [00:18:20](#)

ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد قال لقد ارتقيت على ظهر البيت. وفي رواية في البخاري على ظهر بيت حفصة فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبل بيت - [00:18:40](#)

المقدس هو بما انه في المدينة وقد استقبل بيت المقدس اذا مستدبر لاي شيء؟ للكعبة. مستقبل بيت المقدس لحاجته. اذا اذا كان في العمران لا بأس بذلك. كما فعل نبينا عليه الصلاة والسلام قال حدثه وهذا حديث صحيح - [00:19:00](#)

وقد رواه البخاري ومسلم. وحديث ابي ايوب ايضا رواه البخاري ومسلم. السابق وحديث ابن عمر واسناده حسن لا بأس به اسناده لا بأس به صالح. قال حدثنا محمد بن بشار العبدي وتوفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا وهب بن جرير وابن - [00:19:20](#)

حازم وهو ثقة توفي عام اربع ومائتين قال حدثنا ابي جرير بن حازم الازدي البصري وهو ثقة قال سمعت محمد بن اسحاق صاحب السيرة وهو صدوق توفي عام واحد وخمسين ومئة يحدث عن ابانا ابن صالح وهو صدوق - [00:19:40](#)

عن بجاه قال عن مجاهد بن جبر المكي وهو عالم جليل من تلاميذ ابن عباس في التفسير قال عن جابر عبد الله رضي الله عنهما قال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة ببول - [00:20:00](#)

قبل ان يقبض بعام يستقبلها. لانه في الصحراء ولا في البنيان؟ في البنيان. نعم وهذا حديث اسناده حسن هذا وباللله تعالى التوفيق. امين عن الشعب الا هذا الحديث عن شعبة ايه نعم عن شعبة نعم - [00:20:20](#)